



الموقف السياسي



عبدالمجيد محمد الحسيني

الكويت بخير والحمد لله

رغم سعي العديد من المفرضين للنيل من سمعة الكويت مع استقالة الحكومة بيث رسائل الإساءة إلى دور الكويت عبر «التواصل الاجتماعي» وفي بعض الدواوين، إلا أن الكويت تتواصل فيها الأنشطة التجارية من خلال البنوك والشركات الاستثمارية، وها هي هذه المؤسسات تعلن نشاطاتها وتنتج أعمالها دون أي تأثير سلبي أو توقف، بل لا تزال أنشطة الحياة عامة بوتيرتها ونموها في البنوك والأسواق التجارية وغيرها، وكذلك مدارسنا تعمل دون توقف وبقيّة الأنشطة السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، لم تتأثر باستقالة الوزارة وتوقف جلسات مجلس الأمة، فالمواطنون يباشرون نشاطاتهم ومزاولة أعمالهم في المؤسسات التجارية، وها هي الأسواق بحركتها أيضا دون أي تأثر، والدولة لم تتأثر أو تعاني من أي جمود أو توقف، فهي تباشر مزاولة أعمالها وأداء واجباتها، ولاحتفاء تواصلها ومساعدتها للمتكويين في تركيا وسورية بسبب الزلازل المدمرة.

وكانت الدولة أرسلت المعونات للمتضررين في تركيا وسورية بأنواعها من معونات غذائية وملابس وخيام، بل وأرسلت الكويت وفدا طبييا للمساعدة في معالجة المتضررين من الزلازل المدمرة، ومن باب الاهتمام قامت الكويت كذلك بإرسال الوزارة مي البغلي لتلقّد المتكويين في تركيا ولدعم الجهود الإنسانية التي تقوم بها أشكال وتواصلت الوزارة البغلي مع المتكويين في تركيا، وأكدت مواقف الكويت الداعمة للمعمل الإنساني ومد يد العون للمتكويين في تركيا وسورية.

نعم، هذه هي الكويت وشعبها العظيم الذي يدير دفة القيادة في البلاد دون توقف ودون تأثر بأحداث سياسية عاجزة، فقد اعتاد الكويتيون منذ عهود سابقة وقبل اكتشاف النفط على إدارة شؤون بلادهم، فكانوا في السابق يتعاونون فيما بينهم من دون أي تأثير من الأحداث السياسية مهما كانت محلية أو إقليمية أو دولية، وأكبر شاهد على ذلك ما نعيشه اليوم، حيث إن الحكومة تصرف العاجل من الأمور فقط، ورغم ذلك الأمور تسير بشكل طبيعي في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والتجارية والتعليمية والاجتماعية، وكذلك هناك نشاطات رياضية مستمرة، فهناك مباريات ومشاركات للاعبين وفرقنا الرياضية من دون أي تأثير للأوضاع السياسية، وهناك أيضا أنشطة اجتماعية وحتى على المستوى الأهلي، حيث تقام الاحتفالات بالعيد الوطني وعيد التحرير وأيضا حفلات الزواج.

لقد اعتاد الكويتيون الاعتماد على أنفسهم ومواصلة نشاطاتهم اليومية، ولا غرابة فيما نشاهده من استمرار الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فهم لا يشغلون أنفسهم في الخلافات السياسية التي ليس لها حد.

ولا نقول إلا لله الحمد على نعمة التفاهم والتواصل بين أهل الكويت في كل الأنشطة.

من أقوال صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله ورعاه، «لدي يقين راسخ بحرصكم على تجسيد التعاون البناء والعمل كفريق واحد متآزرين متكاتفين»، والله الوفيّ،

«الغمدة»



مزيد المعوشريji@gmail.com

الدولة والسير على حارة الأمان!

حارة الأمان الموجودة على جانب الخط السريع ليست أمّة كما يبدو اسمها بل هي الأكثر خطورة بين باقي الخطوط، فهي ليست بأمن من المخلفات والمسامير والمطبات الموجودة في هذه الحارة، وأيضا لو توقفت السيارة فيها فهي ليست بأمن من القمامة من الخلف بسرعة والعكس صحيح، وعلى القياس نفسه، فإن بقاء الكيانات على حارة الأمان أمر خطير جدا وهو ما أكده مؤسس هواتف نوكيا الرائدة في التسعينيات رغم قيامهم بأداء كامل مهامهم على النحو السليم ولكنهم لم يقوموا بخطوات ابداعية جديدة تتقلّم نحو التطور فسبغهم الآخرون. في المقابل، فإن بقاء الدولة في حارة الأمان... أمر خطير جدا، وهو ما تدارك أهل الكويت المؤسسون لبناء الدولة وبقائها عندما اختاروا الشيخ صباح الأول أميراً للكويت قبل أكثر من 3 قرون، وأيضا عندما قام الشيخ مبارك الكبير بتوقيع اتفاقية الحماية مع بريطانيا عام 1899، وقيله من الشيوخ الذين بنوا مع أهل الكويت الاسوار للحماية والوقاية من المعتدين.

إلى أن حصلت النقلة الكبيرة جدا في تاريخ الكويت بعد اكتشاف النفط في عهد الراحل الشيخ أحمد الجابر الذي رسم بعده ملامح الكويت كدولة حديثة سبقت كل من حولها من دول العالم، أبو الدستور الراحل الشيخ عبدالله السالم، فازدهرت الكويت في كل المحافل فصارت الصناديق السياسية والدستور والاستثمار الخارجية والأفكار الاقتصادية النيرة، فكانت فترة الثمرة الطاهرة التي مازلتنا نجني من حصادها؛ لأنه لم يقبل بالاستمرار في السير المنهج التقليدي النمطي كبقية الدول في تلك الفترة باسم الكويت وشعبها إلى مكانة عالية، واستمر اسم الكويت من بعده في الصمود إلى أن توقف عام 1990.

وبعدا عن استنكار الماضي وبقائه نظرة ثابتة للحاضر، عندما تفقد الحكومة السيطرة على قيادة الدولة في توجيه القرار، ستقوم بإصدار القرارات وتسحبها بشكل عشوائي بناء على رداء الفعل وعلى ما يخلقه الإعلام وطب ورائها، فمن الطبيعي أن نسمع قرارات حول رغبات ومطالب رجل الشارع البسيط يطلب إسقاط القروض ولو لم يكن بناء على دراسات وعدالة، ومن الطلبة زيادة الإعانة الشهرية وغيرها من الطلبات الشرعية وغير الشرعية في ظل غياب حكومة تملك صنع قرارات تعود بالنفعة على الوطن وعلى المواطن مع مراعاة الوضع المالي للبلد.

في المقابل، يمتلك القطاع الخاص أفكارا عديدة جريئة تم تطبيقها في دبي وقطر والمملكة العربية السعودية بسبب عدم حصول أصحابها على بيئة مشجعة لتنفيذها بالكويت، بإمكان الحكومة إعادة الثقة من جديد لعودة مثل هذه الأفكار واستنطاق الجديد منها لتنفيذها بالكويت. وأنا أكتب هذه المقالة وصلني خبر البدء في التكاسي الطائرة في دبي من العام المقبل، خبر آخر من الاتحاد الأوروبي بمنع شراء سيارات الوقد ابتداء من عام 2035!

إسعاف المتكويين، والتخفيف من مصاب أصحاب التوازن فرض على كل قادر، فتكاتف الإنسانية وبذل الوسع، وإظهار مشاعر التعاون وببوار التكاتف وسببت في إعمار الأرض، ومسلك حميد للقضاء على أسباب شقوة أهلها، وتحقيق أوامر سكبتها، والإنسان لا يمكنه وهو الضعيف الاستغناء عن معاونة غيره، أو إيداء الاستجابة التي تتجلى فيها رغبة، دافعا للتلاحم الإنساني، فلا يخلو العالم كل يوم من أهوال من صنع الإنسان، أو يجرها عليه غضب الطبيعة، المتبدية في أشكال الزلازل والبراكين والسيول والفيضانات والأوبئة، وخلافه، وما تخلفه وراءها من ملايين الضحايا، ومثلهم من القتلى والمشردين والمجنونين بالعراء، ناهيك عن تعريف قاس للبنى التحتية، وتدمير للاقتصادات والموارد، حينها تصعب بين عشية وضحاها، في أوقات الحاجة للمساعدة كي تتغلب على متاعبها، حينها تتداعى النداءات الإنسانية العاجلة وتتنادى المنظمات الرسمية وغير الرسمية، تساهم قدر استطاعتها في تلك الجهود.

العنف عندنا يشتد ويزداد مخيف وغير مسبوق، هكذا هو الحال، ومن أسبابه برأي المتواضع «خزة» نقيس بها مكانتنا الاجتماعية وأهميتها، ونحدد معايير قبولنا وتقبلنا فيه، ونذكر حدود هويتنا الاجتماعية!

وبسبب تدني ثقة البعض بأنفسهم، يعتبرونها تحديا، فهاهي نظرات «خزة» متبادلة بين اثنين، ثم يتطور الأمر ويتحول إلى حوار غير لفظي، يوجه من خلاله تساؤلات سقيمة، تترجم على شكل تساؤلات، أولاها: «شعندك» نخز؟ وهو يرد بنفس السؤال، ثم يتطور الأمر لتضاض إليه إيماءات حركية (حركات باليد، بالراس...

الخ) يفهمها الطرفان جيدا، فيطبل كل واحد من الآخر أن يغير اتجاه نظره «الخز» ويعده عنه.

ويسمى هذا الطلب بمفهوم هذه الفئة «الكسر» عينك عنّي والى...! فعندما يصل الأمر لهذا الحد، يلج إلينا مفهوم آخر يقدمه المتنازعين وهو مفهوم التحدي (منهو الأقوى، البطل، الغاوري...)، وغيرها

وقفه



عبدالله الشهاب

حملاتنا الإغاثية الكويتية طوق نجاة

لقد كانت مؤسساتنا الخيرية الوطنية عهدا مليئة النداء، فنزع حين يحدث الأمر، ويتكشف الخطر، وسجلها العريض يشهد بذلك، فالشواهد الحاضرة التي كانت فيها تؤدي بقوة واجبتها في العديد من بؤر المعاناة حول العالم تكفي. دعونا نرّخ للحديث العنان قليلا، حين تتحرك مأكينة العمل الخيري منطلقة تسابق الزمن، وتتسلسل كتائبه في جهد جهيد لا يعرف الراحة، تحشد مواردها، وتسخر طاقتها الدعائية التي تستجلب عطف

عماريات



د.ناصر أحمد العمار

خزني وأخزك!

من المفاهيم التي تدخلنا إلى عالم آخر ينقصه الاتزان والتعلقل والحكمة وإدراك الموقف بمقاييس النطق، والقدرة على ضبط النفس، وأن القوي هو من يملك نفسه عند الغضب، وهنا يقع المحذور ويتم التحدي بين الإثنين ونهايته معروفة لدينا جيدا وهي نشوب معركة بينهما، لأن أيّا منهما لم يقدم للتنازل ويكسر عينه عن الآخر! لأن في قرارة نفسيهما أن البقاء للأقوى! (الذي يصمد بخزته ولا يغيرها ويبقيها

أن ذلك الصنيع الإنساني تتجلى فيه روابط الأخوة ومنابع الرحمة بين البشر، التي ترى في استدفاع المكروه، وإغاثة الملهوف، وكشف الضر عنه من مبادئها السمحة. لقد توالى حملاتنا، وستتوالى، حاملة فوق أكتافها الماكنة التي سمت بالعمل الخيري الكويتي، ولا يكون نجدة ومددا، وحنانا ورحمة، وفي المناطق المتكوبة بغرس رأيه خفاقة، تغل عن نفسها في حزم مشاريع إغاثية تحتضن الناس بردا وسلاما، تجسب قوافلها محملة بالغذاء والدواء والكساء، السهول والقفار، تؤكد في ثقة أصالة شعب الكويت وتبرز إرثه التاريخي، وتتبنى رؤية قيادتنا الحكيمه وبعد نظرها، والتي كان لتوجيهاتها الأثر الطيب في بلوغ هذه المنزلة السامية، لقد حققت حملاتنا ما تنامله حين بلغت مبلغا عظيما، وتركت أثرا السماء وأفتروشوا الغبراء، قد باتوا وهم في ترقب، ويعينهم صوب الكويت ينتظرون تحركاتها الإغاثية نجدة لهم، تنتزعهم من براثن الضياع وتخلصهم خلاصا جميلا من مهاري الهلكة، تلك الغناعة التي ترسخت لديهم ونمت، مؤثرا دابه المتصل مدّ عرف

الأخلاقي وأدنى درجات سلم التحضر! ناقش كاتب السطور ثقافة «الخز» منذ أكثر من 25 عاما في البرنامج الإذاعي (حدث بين الأحداث - إعدادا وتقديما) وكان يبت حينها عبر أثر البرنامج الثاني من إذاعة الكويت، وكنا نحذر وضيوف هذا البرنامج من استفحال هذه القضية وقدمنا خلاله العديد من الحلول تجنبا لتحول هذا القضية إلى مشكلة كبيرة، إذ كانت محدودة في ذلك الوقت بمشاجرات تقع بين الأحداث، لكن مع الأسف الشديد ناه نحن اليوم وبعد مرور عقدين ونيف من الزمن تحولت تلك الثقافة الدخيلة إلى الكبار لتتحققنا الصحف

وسائل التواصل الاجتماعية بالأخبار عن وقوع المشاجرات، بل والمعارك بالأسلحة البيضاء تارة وبأدوات حادة كالسكاكين وغيرها تارة أخرى، القاسم المشترك في أسباب وقوعها «ليش خزني؟!» لم نتعلم من تجاربنا السيئة، ولم ندرك خطورتها! هل هذا جهل منا أم استهتار، بقوانين الدولة وعدم الالتزام بقيم وعادات وتقاليد المجتمع وإبقائها أسفل مراتب الرقي



إطالة

حكومتنا الرشيدة... أين مظاهر الاحتفالات الوطنية؟



خالد العرافة

khaled_news@hotmail.com

شكلت فرقا ميدانية للقيام بعملية رفع أعلام الدولة في عدد من المرافق الرسمية والطرق الرئيسية؟ وقد تجاوزت اللجنة الدائمة للاحتفال بالأعياد الوطنية وأطلقت فعاليات، البداية في الإعلان عن رفع العلم إيدانا بيده الاحتفالات الوطنية. وأكدت اللجنة في تصريح لها الاستعدادات والتضخيرات، والتأكيد على ارتباط الخطة البرامجية لوزارة الإعلام ارتباطا وثيقا بما ستقدمه مختلف مؤسسات الدولة من فعاليات ومشاركات والتغطية التلفزيونية لبرامج الأعياد الوطنية بالصورة التي تليق بهذه

وقفه

الزيت الروسي بالجنيه المصري؟!



د.عادل رضا

ومن الواضح أن المسألة مستمرة مع أقطاب دولية أخرى، ولهذه المسألة تبعات لها فائدة ومصالحة لدول المنظمة الخليجية. ووفقا لتقرير رسمي لشبكة «سبوتنيك الروسية»، بدأت تباشیر القرار الاستراتيجي للدولة المصرية في الظهور والتبلور وأصبح ملموسا على أرض الواقع، حيث أصبح «الزيت الروسي للطعام» أول مكاسب التبادل بالجنيه المصري والروبل الروسي،

كبيرة، أما فيما يتعلق بالشوارع، فمظاهر الفرحة معدومة لا أعلام ولا زينة مضيئة، وكذلك طرق السفر السريعة التي تعكس الوجه الحضاري للدولة في عيون الزوار القادمين عبر المنافذ الحدودية لم يشاهدوا أي مظاهر للاحتفالات الا شوارع محفرة و«أسفلت» لا يليق بمكانة طرق الدولة. تمنى من مجلس الوزراء دراسة الموضوع، ومعرفة الأسباب التي ساهمت في عزوف وتراخي بعض الوزارات والجهات والشركات الخاصة عن المشاركة في تزيين مرافقها التي يجب أن تكون ملزمة على الجميع، فالكويت لم تقصر مع أحد، وتأمل من الجميع المشاركة الفعلية في رد المعروف بتزيين العروس.

أخيرا، مبادرة تسجيل لشركة المطاحن الكويتية بمواكبة الاحتفالات الوطنية إنتاج خبز كويتي خلسة 1990، كانت بفكرة من خبز كويتي جهزت آنذاك بأيدي نخبة من الشباب الكويتيين الأبطال، الذين تطوعوا لخدمة أبناء الكويت الصامدين إبان الغزو معمول به في دول الخليج الأخرى التي يكون للقطاع الخاص مشاركة كبيرة في أعيادهم الوطنية، رغم أن الكويت لم تقصر تجاه هذا القطاع من دعم مقدم وتسهيلات هذا العمل الكبير.

شركة «افكو» التي تمتلك 30 مصنعا للأغذية في جمهورية روسيا الاتحادية وهي شركة واحدة من ضمن 40 شركة تورد منتجاتها للمعرض الدائم للأغذية الروسية. وقال مدير المعرض عمر البلتاجي إن الشركات الروسية المصنعة للمواد الغذائية التي من ترغب في التجارة مع «الدولة المصرية» «مباشرة» من دون وسطاء، ما سيخفض الأسعار، ويبلغ حجم الميزان التجاري بين مصر وروسيا نحو 6 مليارات دولار وفقا لبيانات 2020.

إن انخفاض الأسعار هي البداية لهكذا قرارات استراتيجيه مهمة تضع مصلحة الدولة والمجتمع هناك في الحسبان، ومن المتوقع كذلك زيادة حجم التبادل التجاري ما يعني الفائدة والربح للجماعات التجارية في البلدين، وأيضا «راحة المواطن» مع وجود بدائل أرخص للغذاء ومراكز التوزيع في بيع زيت طعام روسي يحمل اسم «التبرو» وهو زيت عباد شمس تنتجه

في سياق الحياة



فاطمة المرزوق

قوارع الزمن

وما الحياة الدنيا إلا مجرد مسرح كبير يصعب على الإنسان أن يدرك فيها حقيقة الآخرين من حوله وما تخفيه نفوسهم نحوه، وإن كانوا ممن يتعامل معهم بشكل يومي، لأنهم يرتدون أقمعة جميلة وجذابة هم أبعد ما يكونون عنها لكونها غير معبرة عن حقيقتهم، وكل إنسان منا يملك ظاهرا وباطنا، وليس من الضروري أن يتوافق الظاهر مع الباطن، كقناع الحبة على سبيل المثال، فلربما يحمله من له في قلبه الكره والحقد والخبث والحسد تجاهك دون أن تدري، لأنها من المشاعر المضمرّة التي لا تظهر من دون مواجهة المواقف الحياتية التي لا تحتمل الزيف والخداع.

ولكن أحيانا كثيرة أيضا ما تكون البصيرة أو إحساس قلبك الداخلي «الوخزة» وما تشعر به، يمكنك من معرفة دواخل الآخرين أي بوطنهم، سواء من أول نظرة أو من أول حوار أو من أول تعامل أو حتى عن طريق التعارف السطحي، فكلّيزا ما تجد نفسك تقول إنك لا تتراح أبدا لهذا الشخص وأنت من الأساس لم تعرفه أو تكلمه أو تتعامل معه، ويصادف كثيرا أن يصدق شعورك وإحساس قلبك تجاهه، فيصبح شعورك حقيقة.

ودواخل الناس تحتاج لهذا، ولاسيما في زماننا الحاضر، حيث كثر فيه الكذب والنفاق والخبث والزيّف والرياء، والإنسان كيفما كان معتقده فهو معرض لشتى أنواع الانكسارات والخدلان حتى من أقرب الأشخاص إليه، فلا يسلم الإنسان من حلول قوارع الزمن التي قد تعوزه الحيلة، لهذا قد يغلبنا أحيانا الإحساس بالانتكاس والإحباط، فتضعف إرادتنا التامة، ويذهب الفرح والسرور عنا.

ولو لا تلك البصيرة أو إحساسنا الداخلي إضافة إلى بعض رياح الشدائد العاتية التي عادة ما تعري الإنسان وتظهره على حقيقته أمامنا، لظل المرائي الكذاب والخبث في نظرنا صادقا، ولبقي المناق الخداع والصريح اللزّيه سواء، وما كنا لندرك أن الناس معادن.

وهناك أشخاص، مع الأسف، لا يملكون تلك البصيرة اللازمة أو ذلك الإحساس الداخلي ليكونوا على دراية تامة بالسيئ من الجيد، وينطبق عليهم غالبا لا يستندمون إحساسهم أو بصيرتهم من الأساس، بل يعتقدون أن الجميع جيد، وهناك أنواع منهم تعتقد أن الجميع سيئ، ولكن يجب أن نعلم أن كلا منا لديه عيوب ومميزات تخصه وليس هناك إنسان كامل أو يستطيع أن يفعل الخير بشكل مطلق، ولكن من خلال بصيرتك أو إحساسك الداخلي بإمكانك تمييز السيئ لتجنبه، وتأكد أن ذلك الإحساس ينبعث من أعماقك، وتيقن أنه بوصلك الدقيقة التي لم تخيبك باتجاهاتها وتوجيهاتها، وكما قال تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى)، والله لا يخلق شيئا عبثا. أخيرا... البصيرة أو الإحساس الداخلي ليس سحرا أو معجزة، بل هو خبرة يكتسبها الشخص من المواقف والتجارب التي يتعايش معها، وأحيانا تكون فطرة وسرعة بديهية، وسيتفك في كل الأحوال حول استعمالها لأنها مفيدة جدا على المستوى الحياتي والاجتماعي، كما لا تتسرع أبدا في عمل العلاقات مع الآخرين، وكن صبورا جدا في التفاتك للأشخاص، ولا تدل بأسرارك لأي من الناس، ولا تعمل الكثير من الصفقات حتى لا يختلط عليك الجيد بالسيئ، إلى أن تثق وتتأكد حق التأكيد.